ـ الجلسة الختامية ـ

المشاركون في المؤتمر طالبوا بقرار جريء لايقاف حمامات الدم والتصفيات السرية لوثت الوجه السياسي للعراق

وعقب الجلسة الافتتاحية، تليت عدد من البرقيات، ثم فتح الباب للنقاش لاختيار الصيغة الافضل لادارة اعمال المؤتمر، حيث سببت العرقلات الامنية في تأخر وصول المقررات التي خرجت بها المؤتمرات المناطقية، وبين الاستاذ فخري كريم ان السبب كان هو عرقلة التفتيش للدخول الى قصر المؤتمرات، وابدى الحاضرون اراءً متباينة حول الصيغة الممكنة لأستثمار الوقت، وكان الخيار بين ان يتوزع الحاضرون على اللجان المشكلة في القاعات الاخرى، ثم يصار الى توحيد الملاحظات في الجلسة الختامية، او ان يتم مناقشة كل الاراء في القاعة الرئيسية، ويقرأ ممثلو المحافظات ارائهم وملاحظاتهم تباعاً.وبعد التصويت تم الاتفاق على الصيغة الثانية.

وفي الجلسة الختامية توالى ممثلو المحافظات على المنصة لأبداء ملاحظاتهم، وقام ممثل واحد عن المحافظات الكردستانية الثلاث، وابدى في كلمته حرص الكرد على سلامة وحدة العراق، مع التأكيد على اعادة التركيبة السكانية في المناطق الكردستانية وبالذات في كركوك الى وضعها السابق قبل عمليات التهجير القسري، كشرط اساس قبل ان يتم اجراء الإحصاء الذي تستلزمه خطوة الانتخابات الحرة وكتابة الدستور الدائم.

وقال المتحدث باسم محافظة البصرة في كلمته، ان على الحكومة المقبلة ان تعي جيداً المهام الملقاة على عاتقها، وان مهامها محصورة في الفترة الانتقالية، ويجب ان لا تتخذ قرارات ذات طابع دائمي، يتجاوز صلاحياتها، وان تكون كاملة السيادة والاستقلالية، في التصرف ازاء القوات المتعددة الجنسيات، التي ستكون البديل عن قوات الاحتلال الحالية. فمن غير الممكن أن تكون هذه القوات خارجة عن نطاق سيطرة او ارادة الحكومة الانتقالية، وهذا انتقاص من السيادة المطلوبة.

وقال ممثل محافظة صلاح الدين، ان ابناء هذه المحافظة هم جزء من العراق ولا يمكن لهم ان يكونوا غير ذلك، وهم يداً بيد مع اخوانهم في المحافظات الاخرى من اجل قيام عراق حر ديمقراطي فيدرالي يضمن حقوق الجميع دون استثناء.

وعقب السيد فخري كريم رئيس المؤتمر، على كلام ممثل محافظة صلاح الدين بأن اهالي صلاح الدين او تكريت او أي منطقة من المناطق العراقية الاخرى، يجب ان لا ينسبوا الى شخص او فئة او ممارسة معينة، وان تكريت وصلاح الدين هي لأهلها الخيرين الطيبين.

وفي تعقيب على رأي احدى الحاضرات التي اشارت الى قضية بقاء الكثير من الفاسدين اداريا في دوائر الدولة، ممن كانوا ساعداً ايمناً لازلام النظام من دون ان يكونوا منتسبين لحزب البعث، اشار رئيس المؤتمر الى ان هذه القضية تستلزم منا عدم السكوت او اليأس، ويجب علينا من اجل معالجتها ان نعمل بجد، وان لا نتكل على اخرين، او نطلب المعالجة من منهم، وان ما فعله النظام السابق طوال عقود لا يمكن ان يزول في ايام، ومنها قضايا الفساد الاداري، ومحاسبة المقصرين والمجرمين، وهذا يتطلب من الجميع جهداً متواصلاً.

وخلال ذلك تليت عدد من البرقيات مرسلة من الشيخ ثامر الدليمي، وجماعة افكار للفنون التشكيلية، ونقابة اطباء الاسنان، وعشيرة الشدة، والحركة الديمقراطية الاشورية فرع نينوى، ومنظمة الحزب الشيوعي محافظة كربلاء، وجمعية الاقتصاديين العراقيين، غانم الجواري، الموصل، ومنسق حقوق الانسان في الديوانية خالد شاكر، وبرقية عن عوائل وشيوخ وعشائر مدينة بلد.

وقال السيد فخري كريم رئيس المؤتمر في تعقيب على قضية المصالحة الوطنية، ان المصالحة لا تعني اعادة ازلام النظام السابق ورؤسه الكبار لكي يتسلموا مناصب قيادية في العهد الجديد، فهذا غير ممكن قطعاً، ولكن علينا ان نتخذ قراراً جريئاً بايقاف حمامات الدم والتصفيات الجسدية التي لوثت الوجه السياسي للعراق.

وخلال الجدل الحي الذي شارك فيه الكثيرون تم التطرق الى قضايا مختلفة، لعل من ابرزها الاشادة بروح الاخوة العربية الكردية، في السعي نحو الاهداف الوطنية المشتركة.

وبعد قراءة البيان الختامي، تم الاتفاق على الصيغة النهائية للمقررات، واشار السيد رئيس المؤتمر الى ان هذه المقررات الختامية هي حصيلة جهود مضنية وطويلة شارك فيها ما يقارب الالف وخمسمائة شخصية عراقية من مختلف المحافظات، خلال المؤتمرات المناطقية، وهي تمثل جهداً عراقياً مهماً، سيطلع عليه ممثل الامين العام للامم المتحدة السيد الاخضر الابراهيمي ويأخذ ما فيه بعين الاعتبار، وكل الملاحظات التي قيلت في الجلسة الختامية، ستدرج مهما كانت صغيرة، في اوراق المؤتمر.

وقال السيد رئيس المؤتمر ان هذه المقررات ستكون ايضاً امام الحكومة الانتقالية المقبلة، وسيصار الى تشكيل لجنة متابعة من المؤتمر نفسه، تتكون من عدد من الشخصيات والوجهاء ورجال الثقافة، من اجل تفعيل عمل هذه المقررات ووضعها موضع التنفيذ.

صفية طالب السهيل

هناء ادور

الزعيم السلمي العراقي: نبذل الجهود لتوحيد الصف

يقبل العراق اليوم على مرحلة مهمة من مراحل استعادة السيادة وإعادة البناء بعد ان اجتاز عاماً صعباً للغاية لكنه حقق عدداً من الخطوات المهمة. لقد واجهتنا خلال العام الماضي معوقات كبيرة كانت على راسها محاولات التخريب وزرع الفتنة ألا ان الحس الوطني وارادة وتصميم العراقيين على الوحدة فوت على المخربين تحقيق اهدافهم.

المرحلة الجديدة... مرحلة السيادة.. ونقل السلطة، فيها الكثير من التحديات منها:

احباط محاولات اشاعة الرعب والفوضى من خلال استهداف القيادات الدينية والسياسية في المجتمع. ومنها تنشيط الاقتصاد وبعث الحيوية في قطاعاته الانتاجية، ومنها بناء وحدة وطنية حقيقية تصمد امام التآمر والكبد.

نحن لا نتوقع ان تتوقف محاولات تخريب العراق وعلى أكثر من صعيد ولابد من مواجهة ذلك بالحزم والحكمة وبمقدار كبير من الصبر.

ان رصيدنا الاكبر هو في شعبنا فعلينا بذل الجهود لتوحيد الصف وفق برنامج سياسي مرحلي مشترك ان توجهات القوى السياسية قد تختلف ولكننا لا بد من ان نكون متفقين على تحقيق القضايا الرئيسة اللازمة لانجاز مهمات المرحلة الانتقالية. وشعارنا بناء العراق للعراقيين.

ان الضرورة تقتضي خطاباً سياسياً واضحاً يتناغم مع مشاعر الناس وبرنامج تلتقي عليه القوى السياسية التي ستشترك في انجاز مهمات المرحلة الانتقالية.

ان القضايا الأمنية متعددة وخطرة ولابد لها من دراسة عميقة وواقعية في كيفية التعامل معها والتمييز في طبيعة كل قضية منها.

ان الصيغة التي اعطيت للحكومة المقبلة هي الكفاءة والنزاهة وسوف تحاكم من قبل الجميع في مدى تحقيقها لهاتين الصفتين ان تحقيق المشاركة السياسية الواسعة لكل ابناء الوطن امر لابد منه لكي تتعزز الثقة ولكي تبنى الديمقراطية على اسس صحيحة.

ان بناء مؤسسات المجتمع المدني احدى الضرورات الأساس في البناء الديمقراطي لكي تتضامن جهود المجتمع مع جهود الدولة. اذ لا يمكن ان تكون هناك ديمقراطية من دون مؤسسات مجتمع مدني.

ان العراق كان ولا يزال محط انظار القوى الدولية وعلينا ان نوازي بين مصالحنا الوطنية وبين المصالح الدولية وان نحقق التوافق بين الاثنين .

واخيراً اعتقد ان عاماً من الاحتلال مع كل ما كان فيها اعطى العراقيين تجربة غنية نرجو ان نحسن الاستفادة منها فالمرحلة مهمة وصعبة ولكنها هي الاساس في بناء العراق الجديد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السادة في هيئة الرئاسة

الأخوات والأخوة الاعزاء مندوبو المؤتمر الوطني للسيادة والديمقراطية

باسم شبكة النساء العراقيات التي تمثل اكثر من ستين منظمة وتجمع نسوي من كل أنحاء العراق، نتوجه بالتقدير لمبادرة المجلس العراقي للسلم والتضامن بتنظيم هذا المؤتمر الكبير، في ظرف نحن بأمس الحاجة إلى توسيع عملية الحوارات الوطنية واغنائها، في ظل هذه الاوضاع التاريخية الدقيقة التي نجتازها، والتي ستحدد ملامح الفترة المقبلة لمستقبل البلاد.

منذ سقوط النظام الدكتاتوري، برزت المنظمات والتجمعات النسائية كقوة فاعلة في التعبئة والضغط في الدفاع عن مصالح النساء وطموحاتهن، وكذلك في التعبير عن مواقفها بشأن الأوضاع العامة وعملية التغيير السياسية الراهنة، وصولاً لإقامة عراق ديمقراطي تعددي مستقل وموحد.

وإدراكاً منا لمسؤوليتنا كمواطنات يتمتعن بكفالة القانون للحقوق والواجبات، فقد عبرنا عن وجهات نظرنا عبر المؤتمرات والندوات والاعتصامات، وفي اللقاءات مع القيادات السياسية العراقية، ومع سلطات الاحتلال والأمم المتحدة والمنظمات الدولية، في أن يكون للنساء دور فعال في مراكز صنع القرار، ولاسيما ونحن نشكل الأغلبية من نفوس العراق، وتتجاوز حجم مشاركتنا في الحياة الاقتصادية أكثر من ٤٠ بالمائة. ومن جهة نظرنا فإن إنهاء الاحتلال ونيل سيادتنا الوطنية، وبناء دولة الحق والعدالة والديمقراطية والمجتمع المدني، لا يمكن انجازها بدون إسهام طاقات النساء الإيجابية في هذه العملية.

واليوم ونحن على موعد قريب من الثلاثين من حزيران الذي يشكل تحدياً كبيراً لإرادة شعبنا العراقي في تقرير مصيره ومستقبل تطوره اللاحق، نعبر عن قلقنا العميق إزاء تدهور الوضع الأمني وما يرافقه من مظاهر العنف المسلح والإرهاب بشكله الجديد من تفخيخ وتفجيرات هائلة مترافقة مع مسلسل الاغتيالات والجريمة المنظمة ونشر الرعب بين صفوف شعبنا، الأمر الذي يهدد مصلحة شعبنا في التحرر من الاحتلال وتحقيق السيادة الوطنية.

وبمزيد من الآسى والألم نعزي اختنا الفاضلة سلامة الخفاجي عضو مجلس الحكم بمصابها المفجع وندعو لها بالصبر الجميل ونشد على يديها بنجاتها من محاولة الاغتيال الأثيمة التي تعرضت لها بالأمس.

وحفاظا على حياتنا وحياة عوائلنا ومستقبل أجيالنا فإننا كنساء نعمل بشكل حثيث على ممارسة دورنا كرائدات للحرية والمحبة والسلم والتآخي، من أجل وقف نزيف الدم ومسلسل العنف ونؤكد ضرورة اعتماد لغة الحوار والتفاوض لإيجاد الحلول السلمية للصراعات والتناقضات في الوضع العراقي على أساس التمسك بهوية المواطنة العراقية التي تستوعب كل أطياف شعبنا وبدون تمييز أو تفرقة.

وبصدد مشاركة النساء في مواقع السلطة السياسية، فإننا نعبر عن اعتقادنا وتصميمنا على ضرورة أن يتم التمثيل النسوي بنسبة لا تقل عن ٤٠ بالمائة في كل هيئات الدولة الجديدة، بما فيها رئاسة الدولة والحكومة الانتقالية وفي المجلس الوطني العام وفي جميع اللجان والهيئات المسؤولة عن الإشراف على الانتخابات المقبلة وفي صياغة الدستور والقوانين من أجل تحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية في العراق.

إننا نؤكد أن مساهمة النساء هي ليست شكلية، كما يتصور البعض، بل هي توعية بوجود أعداد كبيرة من النساء الكفوءات المؤهلات للمشاركة في السلطة السياسية وفي جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

كما نطالب أن تكون تشكيلات السلطة السياسية القادمة للمرحلة الانتقالية تضم كل أطياف المجتمع العراقي بعيداً عن المحاصصة الطائفية والمذهبية.

ومن أجل تطوير الواقع الاجتماعي والديمقراطي، فإننا بأمس الحاجة لتشكيل مجلس أعلى للمرأة يكون تابعاً لرئاسة الدولة العراقية، وليس تخصيص وزارة معينة أو لجنة وطنية، لأهميته في رسم الستراتيجية الوطنية لمناهضة التمييز ضد المرأة ومن أجل النهوض بوضع المرأة وآلية إدماجها في الحياة العامة، تطبيقاً لمواثيق الأمم المتحدة، بالأخص اتفاقية إلغاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

وتعقيباً على ما ذكره السيد السفير الأخضر الإبراهيمي وكنت أود أن يسمعنا فإننا لن نطالب كنساء بتسوية أحسن مما حصل في السابق وإنما نطالب بمشاركة منصفة وفعالة وهي أحد الأركان الأساسية لإرساء السلم الاجتماعي وآليات الديمقراطية والعدالة في عراقنا الحبيب.

شبكة النساء العراقيات: دعوة للنهوض بواقع المرأة ودمجها في الحياة العامة

صفية طالب السهيل: ضرورة تمثيل المرأة في المجلس الوطني المؤقت

اتقدم بجزيل الشكر والامتنان لهيئة رئاسة المجلس العراقي للسلم والتضامن لدعوتنا لحضور هذا المؤتمر الذي يقام تحت رعايته وبحضور هذا الجمع الطيب من بنات وابناء عراقنا الحبيب لمناقشة قضية بالغة الخطورة بالنسبة لنا جميعاً ابناء هذا البلد الواحد الا وهي السيادة والديمقراطية والعملية السياسية الفاعلة لبناء العراق الديمقراطي.

ايها الاخوان والاخوة اعزائي الحضور اننا نقف اليوم امام لحظة فاصلة في تاريخنا، لحظة نصارع فيها من اجل استعادة السيادة الكاملة، والغير منقوصة، لحظة نصارع فيها من اجل العزة والكرامة والسلم والتضامن من جميع ابناء الشعب الواحد رجالاً ونساءاً.

اخواني اخواتي

ان العد التنازلي لإستلامنا شؤون بلادنا. ما هي الا اسابيع قليلة وتنتهي مرحلة من عمر العراق لتبدأ مرحلة اخرى جديدة ستواجهنا فيها تحديات كبيرة اهمها الانفلات الامني والارهاب المنظم والعنف السياسي الذي سيكون المتحدي الاكبر الذي سيواجهنا جمعاً في مسيرة بناء العراق الجديد..العراق الديمقراطي .. الذي يتطلب منا جميعا العمل بجد ومسؤولية كاملة باتجاه اعادة اعمار العراق الحبيب سياسياً واجتماعياً بمشاركة جميع ابناءه دون تمييز بين رجال ونساء اكفاء قادرين على تلبية واجبهم الوطني اتجاه المواطنة الحقيقية لبناء وطن جديد يشعر فيه الانسان العراقي ان حقوقه محفوظة ومصانه دون تميز قومي او طائفي او تمييز على اساس الجنس.بكلام آخر دون تميز بين رجل وامرأة

اعزائي

الامرأة التي اتحدث عنها ليست فئة مستقلة مضافة الى المجتمع بل هي جزء لا يتجزأ منه وهي جزء من هذا الانسان ، وهي تشكل عملياً اكثر من نصف المجتمع، وكيف نعمل على بناء العراق الديمقراطي واكرر الديمقراطي ونتجاهل المرأة الا فيه؟

اعزائي ان الازدهار لا يحصل اذا بقي ما يناهز نصف المجتمع عالة عليه بل انه من المسلمات اليوم ان تدعى المرأة للمشاركة في الحياة العملية على كل المستويات وفي كل الميادين وعلى رأسها العملية السياسية.

والعمل السياسي للمرأة ليس مجرد المشاركة في جوانب عملية التنمية بإبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية بل هي المشاركة في صنع القرار السياسي، والتفرقة هنا ليست من اجل الفصل بينهما، فهما متداخلان يكملان بعضهما البعض ولكنها من اجل التوضيح والتركيز على مشاركة المرأة العراقية في صنع القرارات التي تصنع السياسات، او التي تؤثر فيها، من خلال المؤسسات الدستورية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية التي تصدر هذه القرارات .. وهذه المشاركة في صنع القرار السياسي لا تقتصر على المجالس النيابية انما تشمل سائر الوظائف التي تساهم في تشكيل المجمع.

اعزائي

سوف يظل التحيز ضد المرأة علامة فارقة بين التقدم والتخلف.. بين المواطنة الكاملة والمواطنة الناقصة.. بين المفهوم الموضوعي للمشاركة الحقيقية والمفهوم المغلوط للمشاركة الشكلية.

ان قيام مجتمع ينعم بالصحة والعافية يستند الى القيم الديمقراطية الحقيقية واحترام الانسان وحقوقه وكرامته لن يتحقق ان لم يؤخذ المرأة في الاعتبار كأحد عناصر التنمية واحد اهدافها.

ونعرف جميعاً ان من غير المنطقي الفصل بين وضع المرأة ووضع المجتمع، فالمرأة فرد من افراد المجتمع يصيبها ما يصيبه من انعكاسات وهو بدوره يتأثر بما يحصل مع المرأة سلباً وايجاباً.

ومن هنا أؤكد ان هناك ضرورة ماسة لردم التفاوت في الفرص في مجتمعنا بين المرأة والرجل لرفع التميز وانماء فكرة المساواة التي هي الاصل مساواة في الانسانية منحها الله تعالى للمرأة والرجل على حد سواء.

ومن هنا اسمحوا لي ان اطلب من المؤتمر الكريم ان يتبنى في توصياته اذا ما اراد بصدق مشاركة فاعلة للمرأة في عملية البناء الديمقراطي ان يتبنى التوصيات التالية التي تؤكد على مشاركة المرأة العراقية من اعلى الهرم الاداري للدولة العراقية الجديدة بأن يطلب بقوة تعيين امرأة كفؤة كنائب لرئيس الجمهورية وامرأة النائب لرئيس الوزراء وان يطلب ويؤكد على ضرورة تمثيل المرأة بنسبة لا تقل عن ٢٥٪ في المجلس الوطني المؤقت وفي كل اللجان التي ستشكل لكفالة الدستور العراقي الجديد والتي تستعد للانتخابات الحرة النزيهة.

وايضاً على هذا المؤتمر ان يطلب من الحكومة الجديدة ضرورة وضع استراتيجية عراقية تعمل على تفعيل وتطوير مشاركة المرأة السياسية ومشاركتها في صنع القرار السياسي.

العمل على اقرار حق المرأة بتمثيل عادل في المناصب العليا والمناصب القيادية وعضوية التجمعات العامة المختلفة عملاً بمبدأ تكافؤ الفرص.

واخيراً وليس آخراً

اطلب من القيادات الحزبية الموجودة بضرورة اعطاء الفرص لنسائهم المنتسبين للاحزاب السياسية ان يكونوا اعضاء للمكتب السياسي أي بمعنى آخر ان يشاركوا بصنع القرار السياسي لحزبهم مع التقدير.

شكراً

التجمع من اجل الديمقراطية العراقي: لنساهم وا جميعا الى هدف المؤتمر

الحضور الكرام

السلام عليكم

باسم التجمع من أجل الديمقراطية العراقي باسم الجبهة العراقية للسلام والديمقراطية باسم مجالس وشيوخ العشائر العراقية.

أتقدم بالشكر الجزيل للمجلس العراقي للسلم والتضامن لإتاحة هذه الفرصة أن نلتقي من مختلف مناطق العراق الحبيب يجمعنا ويشدنا هدف واحد (السيادة الكاملة أساس الديمقراطية) يا لسمو هذا الهدف وعظمته وهل نسموا ونرتفع إلى مستوى هذا الهدف وعظمته أم تلهينا عنه المكاسب والمناصب والرتب والحصص.

أيتها الأخوات أيها الأخوة الأعزاء.

هل نسينا المشاهد التي مررنا بها؟ أربعون عاماً من الاضطهاد والموت والقسوة الواسعة وشبح الإعدام الذي يلاحق أبناء شعبنا المناضلين الشرفاء، هل نسينا القتل الجماعي والمقابر الجماعية؟ هل نسينا الشعب الكردي والأنفال؟ هل نسينا حلبجة؟ هل نسينا حرب الإبادة مع الجارة إيران؟ هل نسينا غزو الدولة الشقيقة الكويت؟ هل نسينا حرب الخليج الثانية هل نسينا التدمير الكامل لبلادنا في الحرب الدائرة لحد الآن؟ وهل نسينا الأسباب التي دعت إليها؟ وهل انتهى المشهد الدامي؟ نحن اليوم في قلب المحنة وعلينا أن نستحضر كل ذلك ليس من أجل الانتقام وإنما من أجل القضاء على البطالة من أجل توفير الخدمات لأبناء شعبنا من أجل دحر الإرهاب.

نحن الآن بلا دولة بلا قانون بلا اقتصاد بلا إرادة وطنية وبلا كرامة وطنية. وإنما مرتع للإرهاب والنهب والسلب وبناء الأسوار الكونكريتية حتى شوهت ملامح بلادنا. القتل المنظم والقتل العشوائي من قبل الإرهابيين وقوات الاحتلال والضحية لكل هذا أبناء شعبنا وما الفضائح المروعة التي ارتكبت بحق أبناء شعبنا إلا شاهد على ما نقول ولا يحصل هذا فقط على أيدي قوات الاحتلال ولكن حصل هذا أيضاً في زمن النظام المقبور ولكن بدون إعلام وبتعتيم كامل من الجميع.

أيتها الأخوات أيها الأخوة

إن تهميش القوى الديمقراطية والقوى الأخرى لا يفيد أحداً ونتائجه ماثلة الآن وعلينا أن نتعظ تشكيل الجيش والشرطة بهذه الطريقة تضر بمصلحة الوطن الحاصصة والحزبية والفئوية أضرت أيضاً الشعور الوطني والحرص الوطني والكفاءة والنزاهة والإخلاص هي المعيار الذي يصلح للقبول. برغم كل ذلك توجد فرصة للدفاع عن الحرية وعن الديمقراطية وعن الاستقلال وعن الحياة.

تأكيداً على ما قلته في المؤتمر السابق نفخر بأننا ديمقراطيون لا ننتمي إلى طائفة أو عرق أو مذهب ننتمي للشعب العراقي ننتمي للإنسانية وليس غير ذلك نمتلك الرأي والموقف المستقل ولن ننسى المواقف الطيبة من الأصدقاء ولن نتخلى عن قيمنا وأخلاقنا وهذا ما نفعله ونعمل عليه وشكراً.

رحيم أبو جري الساعدي

٢٠٠٤/٥/